Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو من أعلم العلماء ، ولكنها تذكرة وقد تنفع الذكرى ، وقد يكون من المفيد أن نعود هنا إلى مثل يتصل بموضوع المناقشة ، فوحدة أمريكا الشمالية قد تعرضت لأزمتين عنيفتين ، أزمة بسبب الاستعمار الانكليزي ، حيث وقف « واشنطن » ليقود شعبه ويواجه الامبراطورية الانكليزية القوية ، وقد انتصر مع شعبه في المعركة ، أما الأزمة الثانية فهي أزمة الانقسام الداخلي الذي أصاب أمريكا في عهد « لنكولن » « ١٨٠٩ ـ ١٨٦٥ » ، وقد تصدى لنكولن بمنتهى القوة والحزم لهذه الأزمة حتى يمنع انفصال الجنوب الأمريكي عن الشمال الأمريكي ، وكانت المهمة صعبة ، بل وبدت مستحيلة في بعض اللحظات ، ومع ذلك ناضلت أمريكا بقيادة « لنكولن » ، حتى تمت الوحدة الأمريكية التي بقيت إلى اليوم ، حيث لم يتردد « لنكولن » في خوض حرب شاملة بالغة العنف ضد الجنوب .

وهناك أمثلة أخرى عديدة من ثورات الشعوب ، ابتداء من ثورة فرنسا سنة « ١٧٨٩ » إلى ثورة روسيا « ١٩١٧ » إلى ثورة مصر « ١٩٥٢ » إلى ثورة الجزائر « ١٩٥٤ » ، كل هذه الثورات كانت أحداثاً تبدو في المراحل الأولى صعبة النجاح مستحيلة التحقيق ، وكان أمامها من العقبات ما هو ضخم وعسير ، ومع ذلك أصرت الشعوب على مواصلة السير من أجل تحقيق أهدافها ، ذلك أن الفكرة إما أن تكون صحيحة أو خاطئة ، فإذا كانت صحيحة فإنه لامعنى لرفضها بحجة أن هناك عقبات في الطريق ، أو بحجة أن هناك أعداء أشداء يرفضونها ويعارضونها .